

ألم يحن الوقت لطرده الرأسمالية من الحياة؟

(مترجم)

الخبر:

منذ بداية شباط/فبراير 2022، اصطف الناس في طوابير لشراء زيت الطهي. وقع هذا الحادث في مناطق عديدة في إندونيسيا. لقد مرت ثلاثة أسابيع من وجود زيت طهي نادر في السوق. في 22 شباط/فبراير 2022، وجد أمين المظالم أن مخزون زيت الطهي في الأسواق الحديثة والتقليدية في جميع أنحاء إندونيسيا، من أتشيه في الطرف الغربي إلى بابوا في الطرف الشرقي من إندونيسيا، لا يزال نادراً. حتى إن أسعار السلع الأساسية، وخاصة في الأسواق التقليدية، تجاوزت أعلى أسعار التجزئة المقيدة. وأمين المظالم هو مؤسسة حكومية لديها سلطة الإشراف على تنفيذ الخدمات العامة، سواء تلك التي ينظمها مسؤولو الدولة والحكومة، بما في ذلك تلك التي تملكها الشركات المملوكة للدولة والشركات المملوكة إقليمياً والكيانات القانونية المملوكة للدولة وكذلك القطاع الخاص؛ الكيانات أو الأفراد الذين تم تكليفهم بمهمة تقديم خدمات عامة معينة.

التعليق:

1. ندرة الزيت تثير الدهشة لأن إندونيسيا هي أكبر منتج لزيت النخيل في العالم، تليها ماليزيا وتايلاند وكولومبيا ونيجيريا. في عام 2019، وصل إنتاج زيت النخيل في إندونيسيا إلى 43.5 مليون طن بمتوسط نمو بلغ 3.61 في المائة سنوياً. يتم دعم الإنتاج من خلال توافر مزارع نخيل الزيت الإندونيسي التي تغطي مساحة قدرها 16381 مليون هكتار.
2. ترجع ندرة زيت الطهي بشكل أكبر إلى سوء إدارة الحكومة. قبل سنة، حددت الحكومة برنامج B20 (محتوى الزيت الخام بنسبة 20 بالمائة في وقود الديزل الحيوي). ونتيجة لذلك، زاد الاستهلاك المحلي من النفط الخام. استهلاك النفط، الذي كان يهيمن عليه في السابق احتياجات الناس الغذائية، أصبح الآن مهيمناً على استهلاك صناعة وقود الديزل الحيوي. ونتيجة لهذا القرار السياسي، يفضل رواد أعمال زيت النخيل الخام بيع النفط للصناعة بدلاً من بيعه لصناعة المواد الغذائية والاستهلاك العام. ليس من المستغرب أن يكون زيت الطهي في السوق نادراً لأن صناعة المواد الغذائية لا تحصل على إمدادات من النفط الخام. الناس، بما في ذلك التجار الصغار، يجدون صعوبة في الحصول على زيت الطهي. هذا كله لأن الحكومة مهتمة بصناعة الديزل الحيوي أكثر من اهتمامها بالناس.
3. اللوائح التي تهتم أكثر بمصالح الصناعة وأصحاب رأس المال من الاحتياجات الأساسية للمجتمع هي السمة المميزة لقواعد الرأسمالية. المبدأ الرأسمالي ليس لصالح المجتمع بشكل عام. لذلك، إذا استمر تطبيقه، فسيكون المجتمع نفسه هو الذي سيعاني من الخسائر والدمار. وحيث إن الرسول □ نهى عن جعل الأمر صعباً على المجتمع كما قال: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ» رواه مسلم، ألم يحن الوقت لطرده الرأسمالية من الحياة؟

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا